الواحد يشهد له كما اخرجه الترمذي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الحديث واخرج احمد
عن علي عليه السلام انه قال نحن النجبا وافراطنا افراط الانبيا وحزبنا حزب الله وحزب الفئة
الباغية حزب الشيطان ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا وكلامه عليه السلام في ذلك
كثير متسع وقد يشمل ذلك كله قوله عليه السلام لو كشف لي الغطا ما ازددت يقينا
ومعناه عندي لو كشف عني الغطا عن علم [illegible] من العقليات مطلقا
والشرعيات ما ازددت في ذلك علما وبهذا كله كلام [illegible] متكابر ويحتمل ان يكون
المراد لو كشف لي تلك العلوم [illegible] لانها عندي علم برهان واستدلال لما
ازددت في ذلك يقينا اذ هي ضرورية والى الاشارة بقوله عليه السلام هجم بهم العلم
فاستلانوا ما استوعره المترفون لانها عندي كذلك عيانا وهذا الامام اليه
ويتصل واردات كثيرة وقال ابن المسيب ما كان احد يقول سلوني قبل ان تفقدوني
غير علي بن ابي طالب وقال ابن [illegible] اثر عن [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام وقد وقع مثل ذلك
من كثير من الائمة من ذلك قول امير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام بعد كلام جرى مع معاوية
الا [illegible] بان عروق اناس امام التقي اناس من جا بالهدى انا ابن [illegible] اهل الدين
بالفضل السابق والحسب اللاحق انا من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل
لك اب [illegible] وقدم [illegible] ولا فعال مثل افعالي [illegible]
تصدق فقال الحسن عليه السلام الحق ابلج ما يحيل سبيله — والحق يعرفه ذوو الالباب
ومن ذلك قول زيد بن علي السيف يعرف عزمي عند هزته — والرمح بي خبر والله لي وزر
ان الامل ما كانت اوائلنا — من قبل تاملها ان ساعد القدر
ومنه قول بعضهم في ذلك لسمي على الحوض وراده — يذود ويسعد وراده
فما فاز ظاهر فاز الابنا — ومن خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور — ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا — فان القيامة ميعاده

وقد وقع

٢٤

قد وقع ذلك من علما الامة ومنه قول الشافعي محمد بن ادريس بمكة اشتهر عنه الشعر ذكره
الذهبي في النبلا عنه والذي في الامالي لابي طالب بسنده الى ابن عباس انه قال
كان امير المؤمنين ينشد كثيرا والثالث عنه عليه السلام ولكني مدره الاصول [illegible] فاني ما عبر
انهى وسلم لابي علي القالي [illegible] صاحب كوسط الاداب اذا المشكلات
تصدين لي كشفت حقايقها [illegible] ولست بامعة في الرجال اسائل داكرا ما الخبر
لساني كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر الارحبي هو الفحل والابل الارحبية
والامعة هو الذي لا راي معه فهو تابع للناس على رايهم والطالما يعه ... اصليه
كما ذكره علما التصريف مع انهم يوجد امع ولا امعي ايضا فقد فقد الاشتقاق
لكن رجح الاصالة للهمزة بالغلبة وزيادة الميم فوزنه فعلة لا افعلة ذكره ابن الحاجب
وقال ابن الاثير يقال رجل امع وامعة والهمزة اصلية [illegible] افعل وصفا لكن لم يوجد
يوجد فعل من هذا التركيب ولقد ورد في هذا الحديث موطى هو اجعه من حديث
حذيفة وابن مسعود عن رسول الله لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا
احسنت وان اساوا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا
فلا تظلموا الحديث اخرجه الترمذي وهذه الطريقة
مخصصة باهل التشويز والاحلاص والتزهد من دنس الحسب التعصب والحمية
وهم الخواص ولا يقصد منهم بذلك القول الا وجه الحق المصالح راجحة لا افتخارا والترفع
والاستكبار وامام حاله كحالنا فيسعه ان يجنب هذه الطريقة اذ النفس طموح وتسع النفس
وارانا معاتبها عند ذلك مع الدمع المسفوح فليس الحال كالحال ولا الرجال
كالرجال وان كان الفضل بيد الله يوتيه من يشا من ذوي الافضال والكرم فيما هو
المحمود من الكمال يعم ولا كان ما تقدم مما يوهم انه من تزكية النفس وقد نهى عنها الشارع
اشار عليه السلام الى دفع ذلك وقال عاما النهي عن تزكية النفس في قوله فلا تزكوا